جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه بابل / كليه العلوم الاسلامية
قسم لغة القرآن

المفاعيل في سورة الانعام

بحث مقدم من قبل الطالبة
طيبه سلمان مجباس
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في لغة القرآن

اشراف
د. ظاهر محسن كاظم الشكري

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية: ٣٢

الإهداء

إلى رســـول الرحمة الأكرم نبينا وحبيبنا آملين شـــفاعته وغفران زللنا وخطايانا

إلى أئمة الهدى وسفينة النجاة الذين ما أن تمسك المرء بهم ينجو ويظله الله يوم لا ظل إلا ظله

إلى والدّي إجلالاً واحتراما لما قدما لي من عون في هذه الحياة فجعلا العلم نصب عيني

إلى أفراد أسرتي مع تمنياتي بالتوفيق والتسديد لهم

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

أتقدم بكل آيات الشكر والعرفان لأساتذة جامعة بابل

أساتذتنا الأجلاء شكرا وعرفانا لما قدموا من جهد

خلال سنوات الدراسة

واخص بالذكر (د. ظاهر محسن كاظم الشكري) مع
تمنياتي لها بالموفقية وتسديد خطاها .

المحتويات

ت	اسم الموضوع	رقم الصفحة
١	الآية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	د
٤	المحتويات	هـ
٥	المقدمة التمهيد	١
٦	*المبحث الاول* *المفعول به*	٢-٧
٧	المبحث الثاني المفعول المطلق	١٥
٩	المبحث الثالث المفعول فيه المبحث الرابع المفعول له المبحث الخامس المفعول معه	٢٤
١٠	الخاتمة	٢٧
١١	المصادر	٢٨

المقدمة

الحمد لله على حلمه بعد علمه ، وعلى عفوه بعد قدرته ، حمدا يوافي النعم ، والصلاة والسلام على محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله واصحابه وأمته خير الامم ، وبعد :

فقد انفرد القرآن الكريم باسلوبه المعجز ونظمه البديع في عرض موضوعاته المختلفة. ويتجلى التأكيد على سمو بيانه وذروة بلاغته من خلال متابعة الاسرار البلاغية التي تحتشد بين ثنايا سوره الكريمة ، والتي تستحوذ على الاذهان وتأسر النفوس وتعمق الجوانب الانسانية في الذات ليتحقق الغرض الاسمى في ظل التوجيهات العظيمة والعواقب المنوه عنها ويزداد أولو الالباب عبرة وبصيرة . ولعل من اسمى اغراض النظم القرآني انه يقوم على الغرض الديني المحض الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تشوبه الاوهام

فهذه قطرة نغرفها من بحر لا ينتهي عطاؤه ولا يبلغ مداه ، وكيف ينتهي ذلك العطاء وهو من المعطي الاول والآخر ، وهو العطاء المتجدد والينبوع الصافي العذب الذي بهر العقول واراح النفوس وطمأن القلوب . لذلك آثرت ان يكون القرآن الكريم ميدان بحثي ايمانا مني بأن القرآن هو أساس كل علم من علوم العربية وآدابها ، وانه لينبغي ان يكون المنطلق الاول للباحث ليكون بناؤه في قابل أيامه مرتكزا على أساس قويم .

التمهيد:

المفاعيلُ في العربيَّةِ خمسةٌ ، هي (المفعولُ به ، و المفعولُ فيه ، و المفعولُ لأجله، و المفعولُ معه ، والمفعولُ المطلق) . ولكلٍّ منها حقيقةٌ مختلفةٌ عن الأخرى ، و لكنَّ النحويين جعلوها جميعاً تشتركُ بمصطلحٍ واحدٍ قُيِّدَ بقيودٍ مختلفةٍ من نحو (به ، و فيه و معه ، وله أو لأجله) للتمييز بينها .

وذكر ابو حيان /ان انقسام المفعول الى :مفعول مطلق ،مفعول به ،ومفعول له، ومفعول فيه ومفعول معه هو مذهب البصريين ، اما الكوفيين فزعموا ان الفعل انما له مفعول واحد، هو المفعول به وباقيها عندهم ليس شيء منها مفعولا وانما مشبه بالمفعول[٢] ويدخل رضي الدين المفعول فيه والمفعول له تحت المفعول به منهما عنده مفعولان لان على نزع الحافظي)) [٣].

وقد عالج المرحوم الدكتور أحمد عبد الستار الجواريُّ هذه المسألةُ ، وبيَّن أنَّ قولَ النحويين إنَّ النصب علم المفعوليَّة هو الذي حداهم إلى إطلاقِ هذا الاسمِ عليها ، في الوقت الذي لا يصدقُ مصطلحُ المفعولِ إلاَّ على المفعولِ به ؛ لأنَّ " معنى المفعوليَّة هو التأثُّر بالفعلِ " [١].

ويرى الجواري ((أن من وجوه التكلف أن النحاة سموا مفاعيل أسماء لها في التركيب مواقع اخرى مثل المصدر المنصوب توكيدا لفعله او بيانا لنوعه او وصفا انه مفعولا مطلق)) [٤]

---

(١) نحو التيسير، احمد عبد الستار الجواري : ٨٤ .

(٢)ينظر همع الهوامع في شرح الجوامع ، عبد الرحمن البيوضي:٦/٣

(٣) ينظر شرح الكافية ، رضي الدين

(٤) نحو المعاني ،احمدعبد الستار الجواري .٤٤

المبحث الاول

المفعول به

وحدَّهُ عند النحاة انه: "ما وقع عليه فعل الفاعل" [١]. وهذا رأي جمهور النحويين[٢]، إذ جعله سيبويه بضمن اثر الفعل في الجملة؛ لأنه "الذي تعداه فعله إلى مفعول "[٣].

وذكره المبرد في باب المفعول، لكنه لم يتعد مفهوم سيبويه، إذ عده في ضمن أحداث الفعل في الجملة، بقوله: "هذا باب الفعل الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول وذلك نحو: ضربَ عبد الله أخاك، وقتل عبد الله زيداً"[٤].

والنحاة يريدون بالوقوع التعلق بسبب الوصول إلى بناء جملة تامة معنوياً، أي :"تعلقه بما لا يعقل إلا به"[٥].

وقال فيه الرضي: "والأقرب في رسم المفعول به ما يصلح أن يعبر عنه باسم مفعول، غير مقيد مصوغ من عامله المثبت، أو المجهول مثبتاً"[٦].

وعرّفه أبو حيان الأندلسي: "هو ما كان محلاً لفعل الفاعل خاصة، نحو: ضربت زيداً، وهو منصوب إذا لم يبنَ لما لم يسم فاعله، والكلام هنا هو في المفعول الذي لم يكن في باب ظن وعلم"[٧].

المفعول به هو أحد الاسماء المنصوبة في اللغة العربية وفي تعريفه يقال اسم يدل على شيء وقع عليه فعل الفاعل سواء في حالة الاثبات او النفي والمفعول به لا يؤدي الى تغيير صورة الفعل معه كما يحصل من مطابقة بين الفعل والفاعل في التذكير والتأنيث فيقال: اعطيت العلم واعطيت التفاحة فمع تغير المفعول به بين التذكير والتأنيث بقي الفعل على حاله "[٨].

---

(١) شرح الكافية للرضي، محمد بن الحسن الرضي: ١٢٧/١.

(٢) ينظر: المفعول به وأحكامه، فاضل السامرائي: ٩.

(٣) الكتاب، سيبويه : ٣٤/١.

(٤) المقتضب، محمد بن يزيد المبرد: ٩١/٣

(٥)الأمالي النحوية لابن الحاجب: ٤٢/٢-٤٣،

(٦) شرح ابن عقيل، عبد الله بن عقيل : ١٢٧/١.

(٧) ارتشاف الضرب، ابو حيان الاندلسي، : ٢٧٣/٢.

(٨) ينظر جامع الدروس العربية ، مصطفى الفلا بيني :٤١١.

اقسام المفعول به

إن المفعول به يأتي على اشكال متعددة ،وقد قسم علماء النحو على قسمين رئيسين وهما المفعول به الصريح ، والمفعول به غير الصريح ولكل قسم اشكال عدة[١].

المفعول به الصريح : المقصود بالمفعول به الصريح ان يكون لفظة واضحة وظاهرا للقارئ ، وله اشكال هي :

١- الاسم الظاهر : يأتي المفعول به اسما ظاهرا منصوصا لا يحتاج تأويلا او تقديرا وقد ورد المفعول به اسما ظاهرا في سورة الانعام .

قال تعالى(اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احد من العالمين) الانعام: ٢٠.

جاء في الآية اعلاه كلمة نعمة تعرب مفعول به (صريح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل (اذكروا) وكلمة انبياء مفعول به منصوب بالفتحة لفعل (جعل) . [٢].

٢- الضمير المتصل : الضمائر تقع في محل نصب مفعول به مجموعة في كلمة (ناهيك) شرط ان تتصل بالفعل وقد ورد هذا النوع في سورة الانعام .

قال تعالى: (فقد كانوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا يستهزؤون) الانعام: ٥.

جاء في الآية اعلاه كلمة (جاءهم) الضمير(هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل جاء ، اما كلمة (يأتيهم) الضمير (هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل يأتي .

قال تعالى : (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) (الانعام: ١٧)

جاء في الآية اعلاه (يمسسك) الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل (يمسسك) [٢].

---

(١) اعراب القران ،محمد جعفر الكربامي :٤٢٢/٢

(٢)اعراب القران ،محمد جعفر الكربامي :٤١٣/٢

(٣) اعراب القران ،محمد جعفر الكربامي :٤٤٠/٢